

سلسلة سير أصحاب الكتب الستة

سيرة الإمام ابن ماجه رحمه الله

سيرة مختصرة من كتاب «سير أعلام النبلاء»

للإمام الذهبي

أعدّها : محمد بن سليمان المهنا





﴿ ابْنُ مَاجَهَ ﴾

الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، الْحُجَّةُ الْمُفَسِّرُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ
بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَاجَهَ الْقَزْوِينِيُّ، مُصَنِّفُ (السُّنَنِ) وَ(التَّارِيخِ)
وَ(التَّفْسِيرِ) وَحَافِظُ قَزْوِينَ فِي عَصْرِهِ.

وُلِدَ: سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ.

**وَسَمِعَ مِنْ: عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّنَافِسِيِّ الْحَافِظِ، وَأَكْثَرَ
عَنْهُ، وَمِنْ: جُبَارَةَ بْنِ الْمُغَلَّسِ، وَهُوَ مِنْ قَدَمَاءِ شَيْوُخِهِ،
وَمِنْ: مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ،
وَهِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، وَأَبِي حُدَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَدَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ،
وَأَبِي خَيْثَمَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْمُقْرِيِّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٍ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَخَلَقَ كَثِيرٌ مَذْكُورِينَ
فِي (سُنَّهِ) وَتَأَلَّفَهُ.**



وَحَدَّثَ عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْأَبْهَرِيُّ، وَأَبُو الطَّيِّبِ
أَحْمَدُ بْنُ رَوْحِ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْقَطَّانُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْفَامِي، وَآخَرُونَ.

قَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى الْخَلِيلِيُّ: كَانَ أَبُوهُ؛ يَزِيدُ يُعْرَفُ
بِمَاجَهَ، وَوَلَاؤُهُ لِرَبِيعَةَ.

وَقَالَ الْخَلِيلِيُّ أَيْضًا: ابْنُ مَاجَهَ ثِقَةٌ كَبِيرٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ،
مُحْتَجٌّ بِهِ، لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَحِفْظٌ، ارْتَحَلَ إِلَى الْعِرَاقَيْنِ،
وَمَكَّةَ وَالشَّامَ، وَمِصْرَ وَالرِّيَّ لِكُتُبِ الْحَدِيثِ.

وَعَنْ ابْنِ مَاجَهَ أَنَّهُ قَالَ: عَرَضْتُ هَذِهِ (السُّنَنَ) عَلَى أَبِي
زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، فَنَظَرَ فِيهِ، وَقَالَ: أَظُنُّ إِنْ وَقَعَ هَذَا فِي أَيْدِي
النَّاسِ تَعَطَّلَتْ هَذِهِ الْجَوَامِعُ، أَوْ أَكْثَرُهَا^(١).

(١) لتعطلت هذه الجوامع: أي كُتِبَ السُّنَّةُ، بحيث ينصرف الناس إلى هذا
الكتاب ويتركونها.



ثُمَّ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَعَلَّ لَا يَكُونُ فِيهِ تَمَامٌ ثَلَاثِينَ حَدِيثًا،
مِمَّا فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ، أَوْ نَحْوِ ذَا.

قُلْتُ: قَدْ كَانَ ابْنُ مَاجَهَ حَافِظًا نَاقِدًا صَادِقًا، وَاسِعَ
العِلْمِ، وَإِنَّمَا غَضَّ مِنْ رُبَّةٍ (سُنَّه) مَا فِي الْكِتَابِ مِنَ الْمَنَاقِبِ،
وَقَلِيلٌ مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ، وَقَوْلُ أَبِي زُرْعَةَ - إِنْ صَحَّ - فَإِنَّمَا
عَنَى بِثَلَاثِينَ حَدِيثًا؛ الْأَحَادِيثَ الْمَطْرَحَةَ السَّاقِطَةَ، وَأَمَّا
الْأَحَادِيثُ الَّتِي لَا تَقُومُ بِهَا حُجَّةٌ فَكَثِيرَةٌ، لَعَلَّهَا نَحْوُ الْأَلْفِ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَطَّانُ: فِي (السُّنَنِ) أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ
بَابٍ، وَجُمْلَةٌ مَا فِيهِ أَرْبَعَةٌ أَلْفٌ حَدِيثٌ.

وَقَالَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ: رَأَيْتُ لَابْنَ مَاجَهَ بِمَدِينَةِ
قَرْوَيْنَ (تَارِيخًا) عَلَى الرَّجَالِ وَالْأَمْصَارِ، إِلَى عَصْرِهِ، وَفِي
آخِرِهِ بَخَطٌ صَاحِبِهِ جَعْفَرِ بْنِ إِدْرِيسَ: مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ
مَاجَهَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِثَمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ رَمَضَانَ،



وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ؛ أَبُو بَكْرٍ، وَتَوَلَّى دَفْنَهُ أَخَوَاهُ؛ أَبُو بَكْرٍ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنُهُ؛ عَبْدُ اللَّهِ.

قُلْتُ: مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.
وَعَاشَ أَرْبَعًا وَسِتِّينَ سَنَةً.



التصميم الداخلي للكتاب

Tharwat Sultan

للتواصل: 00201019530152

TharwatSultan@yahoo.com

